Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نخلطه بأي فرد آخر. فإذا هَمّ هذا الأخير بإعلان الحاثّ ـ على الفعل غير المتوقَّع التالي: «ما الذي قد يحدث إن لم أكن اليوم في ماخور قائم في شارع ألبانوز إلى جانب عِفَّتْ؟»، فقد اقتضى لنا أن نتكلم على عدم بلوغيّة تامّة بين العالم الحاث ـ على الفعل والعالم المرجعي، لأنّه لن يكون لنا، آنئذٍ، أية خاصّية تتيح لنا الكلام على أَيّ شكلٍ من هوية ما.

وفي المقطع ٩ نقف على أمر هامٍ من الوجهة النصّية، في حين تجعلنا التبايناتُ القائمة بين النص الأصلي والترجمة ندرك أننا نقف بإزاء عقدة تعاضديّة هامة.

في بادىء الأمر، يقولُ النص (الانكليزي) الأصلي أَنَّ صراخاً مباغتاً سُمِع لدى الباب، بينما يعتبر المترجم أَنَّ الراوي وعفَّت هَبَّا من نومهما مذعورَيْن. إن الاستدلالَ الآنف قابل للشرح: فإذا كان أحدهم يروي تجربة شخصية قائلاً إنه كانَ يشرع في النوم وحصل بعد ذلك صراخٌ، فهذا يعني أَنَّه قد سمع هذا الصراخ، ولكن لما كانَ لا يزالُ نائماً، فقد لزم أَن يكون أُوقظ قبل إطلاق الصرخة أو أثناءَها بالضبط؛ ومن المحتمل (سيناريو مشترك) أَنْ تكون الصرخَةُ قد أيقظته (مثلما أيقظَتْ عفَّت، طالما أنها راحَتْ تنتحبُ بصوتٍ عالٍ في ١١). حَتَّى أَنَّ المترجم ارتأى أن يدخلَ في البنية الحكائية العميقة سلسلةً منَ الأطوار الزمنية المنتظمة التي لم يكن النص الأصلي يعبِّر عنها: بادىء الأمر س يكون نائماً، ثم يطلق أحدهم الصرخة، ومن ثم (إلا أن ذلك يستلزم جزءاً من ثانية) يستيقظ هذا الـ س. وإلاَّ، فلماذا ينبغي أن تكون الصرخة «مباغتة»؟ مباغتة لمن؟ بالطبع لمَنْ كان أوقظ: ذلك أَنَّ الصرخة ما كانت لتكون مباغتة، إنما هي التجربة التي كان لَقِيها النائمُ منها. ولو كانَت كلمة [Suddenly] «فجأةً» الحالية تعود إلى الصرخة، لكانَتْ **انقلاباً في الكلام**.

Hypallage

ليس هذا منتهى الأمور بعد. فالنص الأصلي يقول بأنه حصل صراخ لدى الباب، وقد أعقبه طرقٌ على الدرج أصم. وقد استدلّ المترجم من ذلك سلسلةً من العملياتِ المنتظمة في الزمانِ والمكان: أُطلق الصراخُ، على حَدّ ترجمته، عند باب المدخل في الطابق الأرضي، ثم سُمِعَ ضجيجُهُ (نقلت هنا بكلمة [Scalpiccio] ـ أو خبط أقدام ـ)